يا تانيس القاطنة غور البحار ان ممنون لا يزال حيًا وانهُ اذا وقع عليهِ شعاع لمعِ النيّرة العظمى اسمع صوتًا رخيًا يتردّد صداه في جبال مصر الليبيّة حيث يقسم النيل مدينة ثيبة ذات المائة باب بينما يبقى اخيلس صامتًا هامدًا في سهول بلاد ثرواذه كما كان في ثسالية »

وهذا الامر الذي لا يمكن انكاره لكثرة شواهد الكتبة عليهِ ليس بمستبعد وعلماء الطبيعة لحظوه في غيره من الآثار الشبيهة بهِ وهم يرون انَّ بعض الصخور اذا كثر نداها وبرودتها ليلًا ثمَّ لسختها الشمس سريعًا سُمع لها صوت يعلّلونهُ بتمدُّد دقائقها واصطدامها

هذا نظر عمومي في ثيبة وامكنتها المجاورة لها. ومن عاين الخارطة التي اضفناها الى هذه النبذة امكنهُ ان يدرك ما قلناه بسهولة. وفي عدد آخر نفصل ما اكتشفهُ الاثريون في هذه السنين الاخيرة من الآثار الجليلة (لهُ بقيّة)

الابرشيات المارونيّة وسلسلة اساقفتها

بقلم جناب الاديب الشيخ سليم خطار الدحداح (تابع)

٥ ابرشية صور وصيداء

وُجد قبل المجمع اللبناني اساقفة مارونيّون اقيموا على ابرشيّة صور او صيداء كالبطريرك يوسف العاقوري الذي كان اسقف صيداء قبل اختياره للبطركيّة سنة ١٦٣٥ لكنَّ هذين اللقبين لم يجتمعا الّا منذ عهد المجمع المذكور. ولمَّا كان قد اضطرّ البطريرك سمعان عوّاد (الذي قام بعد عقد هذا المجمع اي منذ سنة ١٧٤٢ الى ١٧٥٦) ان يغادر قنوبين ويجعل مركزه في دير مشموشه فقد تعيّنت ابرشيّة صور وصيداء متخصّصة بالسيد البطريرك وعليهِ لم يقم حينئذٍ احد من الاساقفة بلقب هذه الابرشية. ولمَّا عاد البطاركة بعد موت سمعان عواد الى كرسيهم في جبّة بشرّاي استبقوا لهم هذه الابرشية مع بعدها الشاسع عن مقرّهم وكانوا يناطون شؤونها بوكلاء يجعلونهم عليها. وبناء على طلب غبطة البطريرك يوسف حبيش قرّر المجمع المقدّس تخصيص ابرشيّة جبيل والبترون وملحقاتها بالسيد البطريرك وجعل صور وصيداء ابرشية

خاضعة لاسقف قانوني خصوصي وهذه اسماء من تولّوا امرها من الاساقفة حتى يومنا هذا :

(الاول) عبدالله البستاني . وُلد في الدّبيه احدى قرى ناحية اقليم الخرُّوب من قضاء الشوف في لبنان خلال سنة ١٧٨٠ ولجودة صوته اتخذه شماساً لهُ المطران يوحنّا الحلو الذي أقيم بعدئذٍ على كرسي البطريركيّة ثم ادخلهُ مدرسة عين ورقة في اول سنة فتحت ابوابها للطلبة فحاز قصب السبق على اقرانهِ . وبعد انتهاء دروسهِ سامهُ البطريرك المذكور كاهناً وجعلهُ وكيلاً على صور وصيداء وكانت وقتئذ ابرشية البطريرك الخصوصيّة. ثم سامهُ البطريرك المذكور اسقفاً في ١٥ آب سنة ١٨١٩ مع ابقائهِ في وكالة الابرشية المذكورة فادار شؤونها بكل غيرة وعناية واكتسب رضى المير بشير الشهابي الشهير فقرّبهُ اليهِ واقنعهُ بان يجعل سكناه في بيت الدين . وفي سنة ١٨٣٨ عيّنهُ البطريرك يوسف حبيش اسقفاً قانونيًا على الابرشية المذكورة كما ذكرنا اعلاه فانشأ مدرسة في مشموشه تخرّج فيها بعض الكهنة لكنها أُبطلت بعد ما اصابها من الحرق في سنتي ١٨٤٥ و ١٨٦٠ واظهر صبرًا جميلًا في حمل الشدائد وقد عمر كثيرًا وتوفّي في ٤ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦ ودفن في كنيسة بكشتين . وكان مشهورًا بغيرتهِ وتقواه

(الثاني) بطرس البستاني . كان اسمهُ شبلي واسم والده الخوري يوسف بن نادر شقيق المطران عبدالله البستاني . ولد في الدّبيه في اواخر كانون الاول سنة ١٨١٩ وتلقّى دروسهُ في مدرسة عين ورقة من سنة ١٨٣٢ الى سنة ١٨٤٢ وفيها رقّاه رئيس هذه المدرسة المطران يوسف رزق الجزّيني الى الدرجة الكهنوتية ودعاه باسم بطرس فاقامهُ المطران عبدالله البستاني استاذًا في مدرسة مشموشه . ثم عيّنهُ البطريرك بولس مسعد كاتبًا لاسراره من سنة ١٨٥٤ الى سنة ١٨٥٦ وحينئذ التمس المطران عبدالله من البطريرك والمجمع الاسقفي المنعقد في بكركي ان يُعطى لهُ معاوناً لتقدّمه بالسنّ وكبر ابرشيتهِ وحرج مقامهِ . وطلب ان يُسام الخوري بطرس مطرانًا ويتعيّن معاونًا لهُ ثم يخلفهُ بعد وفاته . فلبّى السيد البطريرك والاساقفة والابرشية طلبتهُ وفي ١٨ ايار سنة ١٨٥٦ سيم الخوري بطرس مطرانًا شرفيًا على مدينة عكا وتعيّن معاونًا لعمّ ابيهِ المذكور . وقد خلفهُ في ٤ تشرين الثاني سنة ١٨٦٦ بصفة اسقف قانوني على صور وصيداء وبقي في هذا المقام حتى وفاته التي حدثت في ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٩٩ .

وقد سافر الى اوربّة وهو اسقف ثلاث مرّات: الاولى سنة ١٨٦٧ بمعيّة السيد البطريرك بولس مسعد كما ذكرنا في ترجمة البطريرك يوحنا الحاج والمطران يوسف الدبس ونال حينئذ في الاستانة العليّة الوسام المجيدي العالي من الطبقة الثالثة . والثانية سنة ١٨٧٠ اوفده البطريرك بولس مسعد المذكور رئيساً للوفد الماروني الاشتراك في مجمع الفاتيكان المسكوني المقدّس . وحالاً بعد تقرير تحديدات المجمع المقدّس خضع بكل سرعة مع اعتراضه السابق على مناسبتها . والمرّة الثالثة سنة ١٨٨٧ وسنة ١٨٨٨ حيث كان في عداد اعضاء الوفد الذاهب برئاسة المطران نعمة الله الدحداح لتهنئة البابا لاون الثالث عشر ببوبيله الكهنوتي الذهبي وقد عُرف بالعزم والثبات والحكمة وشرف المبادئ . وفي سنة ١٨٧٧ صُرف مدّة الى القدس ثمّ عاد مكرّماً وبصفة كونه اقدم الاساقفة رسامةً ترأس مرتين مجمع الاساقفة الانتخابي سنة ١٨٩٠ الذي اسفر عن تعيين البطريرك يوحنا الحاج وسنة ١٨٩٩ الذي كانت نتيجتهُ انتخاب السيد البطريرك الحالي

(الثالث) بولس بصبوص . هو خالد ابن الخوري طانيوس خالد بصبوص المعادي الاصل ولد في قرية جربتا من اعمال البترون في اذار سنة ١٨٤٦ تلقى دروسهُ في مدرسة غزير للاباء اليسوعيين ثم في مدرسة مار عبدا هرهريا ورسامةُ المطران يوسف الريّس كاهناً في شباط سنة ١٨٦٦ وعين لخدمة رعية البترون وفي سنة ١٨٧٣ ارسلهُ البطريرك بولس مسعد وكيلاً بطريركيًّا الى مدينة الاسكندريّة فلبث هناك ١٧ سنة خدم فيها طائفتهُ بكل غيرة ودراية . واوشك في سنة ١٨٨٣ ان يذهب ضحيّة الهواء الاصفر . وفي سنة ١٨٨٧ كان في عداد الوفد الماروني بمناسبة يوبيل البابا لاون الثالث عشر الذهبي وفي سنة ١٨٩٠ اخذه بطريركنا الحالي معهُ لاوربّة وكان حينئذ ذاهباً من قبل سلفهِ البطريرك يوحنا ملتمساً لهُ درع كمال الرئاسة من إمام الاحبار وبعد مغادرته رومية صحبهُ الى باريس وهناك ابقاه بامر البطريرك المذكور وكيلاً بطريركيًّا في تلك العاصمة . فلبث فيها الى السادس من ك ٢ سنة ١٨٩٩ حيث صدر لهُ الامر من غبطة البطريرك الحالي بالذهاب الى رومية ليلتمس لهُ درع كمال الرئاسة فحصل عليهِ وأتى بهِ بيروت في شهر تموز سنة ١٨٩٩ وفي ١٨ شباط سنة ١٩٠٠ سامهُ السيد البطريرك اسقفاً على ابرشية صيدا فقط : وذلك انهُ بعد وفاة المطران بطرس البستاني اقرَّ السيد البطريرك على اجراء القسمة التي كان المطران المذكور يطلبها في ابرشيتهِ

الواسعة . فتصير ابرشيتين وهما: ١ً ابرشية صيدا وتتناول موارنة هذه المدينة والموارنة المختصين بها من اهالي جبل لبنان اعني قضاء جزين ومديرية دير القمر وجنوبي نهر الصفا من قضا الشوف . و٢ً ابرشية صور وعكا وتتناول ما بقي من الموارنة الخاضعين لتلك الابرشية اعني من نهر الليطاني وجنوباً لحدّ القدس الشريف . ولكن لم يلبث ان حدث ما الجأ البطاركيّة الى تأجيل هذه القسمة فورث المطران الجديد كامل الابرشيّة بأسرها . وبعد سيامته بمدّة سافر الى رومية في عداد الوفد الذاهب للاشتراك في افراح اليوبيل الكنسي العام سنة ١٩٠٠ ولمّا عاج باريس حين عودته نال وسام جوقة الشرف من رتبة شفاليه . كما وانهُ حامل الوسام العثماني العالي الثاني . ومن مساعيهِ اهتمامهُ ببناء مدرسة كبرى لابرشيتهِ في بيت الدين . وهو حالياً اصغر اساقفتنا سيامةً . اطال الله أيّام رئاستهِ (لهُ بقيّة)

امراض عيون الاطفال وصحّتها

لجناب الدكتور كونيغ طبيب العيون في بيروت (لاحق بسابق)

سبق لنا القول بانَّ للنور شأناً كبيراً في امراض العيون لاسيما قِصَر النظر او الحَسَر ومن ثم يجب علينا البحث في النور الطبيعيّ والنور الصناعي اللذين يليقان بالنظر . وما يجدر بنا قولهُ اجمالاً انَّ قوّة النور آفة للعيون لانَّ النظر لا يستطيع وقتئذٍ ان يميّز الاشياء الدقيقة دون ان يقرّبها الى الحدقة . فتتقلّص الحدقة كما بيّنّا لتنطبق انسجتها مع صور المرئيّات وبذلك يحصل الحسر

١. النور الطبيعي

النور الطبيعي كما لا يخفى هو النور الذي يأتينا من الكواكب كالشمس والقمر او من المظاهر الجويّة كالبرق وهو مركّب من الالوان السبعة التي ترى في الطيف الشمسي ولمّا كان في هذا الطيف اشعّة منظورة واشعّة غير منظورة كالاشعّة الواقعة ما وراء اللون البنفسجي فالعين تتأذّى خصوصاً بالاشعّة غير المنظورة التي تهيّج باطنها وتوجع خارجها أمّا الاشعّة المنظورة فضررها اعظم في العين لكنَّ نفوذها اقلّ . ثمَّ ان العين يمكنها ان تُصاب باذى النور الطبيعي على طريقتين اما بالنور المستقيم او بالنور المنعكس